يونسكو UNESCO

**********

مكتب الخدمات الصحفية **لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة**

# *رسالة مشتركة بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة*
# *3 أيار/مايو*

باريس، 23، نيسان/إبريل –2001- وجه كل من أمين عام منظمة الأمم المتحدة كوفي عنان، ومدير عام اليونسكو كويشيرو ماتسورا، والمفوضة العليا لحقوق الإنسان ماري روبنسون رسالة على الأسرة الدولية، بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يحتفى به في 3 أيار/مايو.

في ما يلي نص الرسالة :

"إن حرية الصحافة هي أحد أعمدة الديموقراطية، وضرورية لأي نمو اجتماعي - اقتصادي مستديم.

ويبدو أن ثمة مزيدا من الإدراك والقبول بهذا المبدأ منذ الثالث من أيار/مايو 1991، حيث اجتمع، قبل عشر سنوات، صحفيون أفارقة في ويندهوك، عاصمة ناميبيا، لعقد ندوة إقليمية حول تعزيز وسائل الإعلام الحرة والمتنوعة . وكان الإعلان، الذي اعتمد في ويندهوك، الأول في سلسلة من الالتزامات، التي حصلت في مختلف مناطق العالم، في الدفاع عن حق أي شخص، في أي مكان من العالم، في التعبير الحر عن آرائه وأن يكون له القدرة على الوصول إلى مصادر المعلومات المتنوعة والحرة.

منذ 1991، أصبحت الصحافة أكثر حرة وتنوعا في عدد من البلدان. وجرى تحرير الموجات الصوتية. وحصل الصحفيون والعاملون في مجال الإعلام على المزيد من الخبرات المهنية. و بفضل الإنترنت أخذ يتزايد عدد الناس الذين يستطيعون الوصول إلى وسائل الاتصال الكبيرة. وساهمت هذه التغييرات في تعزيز الديموقراطية في عدد من البلدان، لأنها أتاحت للمواطنين أن يسمعوا أصواتهم، وبالتالي المشاركة في القرارات التي تحدد مستقبلهم ومستقبل بلادهم.

لكن حرية التعبير تبقى دائما قابلة للعطب و لا يتم الحصول عليها بشكل نهائي. إنها مهددة، في عدد من مناطق العالم، من قبل المصالح السياسية، والاقتصادية، والمالية، والعسكرية، والدينية بل والإجرامية أيضا. والصحفيون الذين يهددون، بعملهم، هذه المصالح يصبحون عرضة لأعمال الترهيب والعنف والنفي والسجن حينما لا يواجهون الإعدام، بل قل الاغتيال.

.../...

إلى جانب ذلك، هناك عدد كبير من الفئات الإتنية أو الدينية – من الأقليات في أغلب الأحيان – تجد نفسها محرومة من الوصول إلى وسائل الإعلام التي تتيح لها التعبير عن آرائها و عن هويتها.

نعرف بالخبرة أن حتى الأنظمة الأكثر قبحا يمكنها أن تحصل على قاعدة شعبية إذا تمكنت من كم أفواه وسائل الإعلام أو استخدمتها لاستثارة الحقد والخوف لدى الناس. إن لوسائل الإعلام المستقلة والمتنوعة دورا لا غنى عنه في استئصال العنصرية وكره الآخر . ونأمل أن يتيح المؤتمر العالمي ضد العنصرية وكره الآخر والتمييز العنصري وعدم التسامح، الذي سينعقد هذا العام، إيجاد الوسائل لتقوية وسائل الإعلام الحرة في كل مكان في العالم، وأن يذكر المؤتمر محترفي الإعلام بالدور الكبير المناط بهم في تربية الجمهور وتعزيز السلام والاحترام المتبادل بين الشعوب.

إننا ندعو أصحاب القرار، في هذا اليوم العالمي لحرية الصحافة سنة 2001، على جميع المستويات لأن يقوموا بكل ما في وسعهم من اجل السهر على أن يتمكن الصحفيون من أداء عملهم من دون عوائق ولا خوف، بحيث تصبح الشعوب في كل مكان في العالم قادرة على الإفادة من حرية انتشار الأفكار.

نطلب من الصحفيين أن يحترموا، أعلى درجات الاحترام، قواعد مهنتهم، ويرفضوا أن يوظفوا مواهبهم لدى تجار الحقد، ويحترموا في جميع الظروف مبدأ الموضوعية.

ونطلب من الأسرة الدولية، بكاملها، أن تدافع عن هذا الحق الأساسي من حقوق الإنسان وتحميه – الحق بالحصول على المعلومات ونقلها، بعيدا عن أية رقابة، مهما كانت الوسيلة الإعلامية ومهما كانت الحدود".

****